الشفاعة

بين

الوهم والحقيقة

جمعها

الفقير إلى ربه

صالح بن أحمد صالح ذياب

ح   صالح أحمد صالح ذياب ، ١٤١٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
ذيـــاب ، صـالح أحمـــد
الشفاعة بين الوهم والحقيقة - المدينة المنورة .
٧٦ ص   ٢١ × ١٤ سم
ردمـك ٠ - ٣٨ - ٧٠٠ - ٩٩٦٠
١ - الشفاعة   أ - العنوان
ديوي ٢٤٠   ١٦/ ٢٤٥٢

رقم الايداع : ١٦/ ٢٤٥٢
ردمك : ٠-٣٨-٧٠-٩٩٦٠

بيان بتصحيح الآيات للتتوافق مع رسم المصحف

رقم الصفحة	الآيـــة	التصويب
٤	﴿ وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئاً .. ﴾ .	﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَـوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَـٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا .. ﴾.
٤	﴿ من ذ الذي يشفع عنده إلا بإذنه ﴾.	﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾.
٥	﴿ واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعة .. ﴾ .	﴿ وَاتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَـٰعَةٌ .. ﴾.
٥	﴿ يا أيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيهولا خلة ولا شفاعة ﴾ .	﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَـٰعَةٌ ﴾ .
٢٠	﴿ ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ﴾.	﴿ وَيَقُولُونَ هَـٰٓؤُلَآءِ شُفَعَـٰٓؤُنَا عِندَ اللَّهِ ﴾.
٢٠	﴿ والذين اتخذوا من دونه أوليـاء مـا نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ﴾ .	الزمر آية ٣
٢٦	﴿ من يشـفع شـفـاعـة حسنة يكن له نصيباً منها ﴾	﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَـٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ﴾

بيان بتصحيح الآيات للتوافق مع رسم المصحف

رقم الصفحة	الآيــــة	التصويب
٢٦	﴿ ومن يشفع شفاعة سيئة ... ﴾ .	﴿ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً ... ﴾ .
٣٤	﴿ أأتخـذ من دونه أوليـاء إن يردني الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئاً ولا ينقذون إني إذاً لفي ضلال مبين ﴾	﴿ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾
٣٦	﴿ إلا من تاب وآمن وعـمل صـالحـاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً ﴾	﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ الآية (٦٩) الفرقان
٣٨	﴿ اعلموا أن الله غفور رحيم وأنه شديد العقاب ﴾	﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ الآية (٩٧) المائدة
٦٢	(أولياء) (وعمل صالحاً) (شفاعة) (رزقناكم) (اعلموا أن الله غفور)	(ءَالِهَةً) (وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا) (شَفَٰعَةً) (رَزَقْنَٰكُمْ) (ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ)
٢٧	الشفاعة الدنوبوية .	الشفاعة الدنيوية .

بسم الله الرحمن الرحيم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا
شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ
وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الواسع العظيم ، الجواد الكريم ، الذي خلق الإنسان من ماء مهين ، وخلق كل شيء فقدّره ، وأنزل الشرع فيسّره ، أحمده سبحانه وتعالى على ما أولى وهدى ، وأشكره على ما وهب وأعطى ، وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الأعلى ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي بلغ وأوفي ، اللهم صلي وسلّم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه الطاهرين .

فهذا موضوع " **الشفاعة بين الوهم والحقيقة** " كان في الأصل بحث صفي ، طُلب مني في مادة العقيدة أثناء دراستي بالجامعة الإسلامية في السنة الأولى بكلية الشريعة ، وهو أحد ثمار هذه الكلية ، وهذه الجامعة الميمونة - أدامها الله ووفّق كل من قام ويقوم عليها - ، ولا شك أن هذا يوضح مدى الفائدة العلمية من هذه البحوث الصفية التي يطالب بها الطالب أثناء دراسته في هذه الجامعة .

ونظراً لأهمية هذا الموضوع فقد اخترته سابقاً ليكون بحثي ، ثم وفقني الله عز وجل بإكمال بعض صوره ومسائله ، وإخراجه على هذه الصورة .

وموضوع الشفاعة هو أحد المواضيع التي يجب على المسلم أن يعرفها ، ويؤمن بها ، وبكل ما ورد فيها من أخبار صحيحة ثابتة ، ذلك لأنها من المواضيع التي يزداد المؤمن بقراءتها إيماناً وحباً لله ورسوله ﷺ ، ويتعرف من خلالها على فضل الله عز وجل ورسوله ﷺ ثم على فضل شريعتنا وعقيدتنا السمحة ، على سائر الشرائع والعقائد .

ونظراً لأهمية هذا الموضوع ، فقد جعله العلماء من السلف الصالح أحد أهم مواضيع العقيدة ، فلاتكاد تبحث في كتاب من كتب العقيدة إلا وتجد موضوع الشفاعة متصدر فيها ، وما ذاك إلا لأهمية هذا الموضوع .

أخيراً ، أسأل الله العلي القدير ، أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه ، وأن يعلمنا ما ينفعنا ، وينفعنا بما علمنا ، وأن يرزقنا شفاعة رسولنا ﷺ ، إنه سميع مجيب .

تعريف الشفاعة

لـغة :

هي : اسم فاعـل (شَفَع) ، والشفيع هو : صاحب الشفاعة والشفعة ، وجمعه شُفَعَاء ، وهي : طلب المعاونة ، والمشَفَّع : أي مقبول الشفاعة ، والمشَفِّع : الذي يقبل الشفاعة ، والشفع ضد الوتر ... [١] .

اصطلاحاً :

هي : السؤال في التجاوز عن الذنوب من الذي وقع الجناية في حقه [٢] ، وقيل : هي انضمام الأدنى إلى الأعلى ليستعين به على ما يدومه [٣] .

والذي يستفاد من التعريف اللغوي والاصطلاحي للشفاعة هو : **المعنى الشرعي للشفاعة :**

وهو : الطلب من أهل الخير والعلم والصلاح للدعاء والتضرع إلى الله عز وجل في الملمات فيشفعهم بذلك ، وهذا بدلالة الأدلة التي سوف نذكرها إن شاء الله تعالى [٤] .

---

(١) انظر : مختار الصحاح ٣٤١ ، المنجد ٣٩٥ ، المصباح المنير ١٦٩ .

(٢) انظر : التعريفات ١٢٧.

(٣) فتح الباري ، باب الشفاعة (٢/ ٩٠) .

(٤) انظر : الشرك وأنواعه ٣٢٨ .

أدلة مشروعيتها

أولاً .. من الكتاب :

لقد ذكر الله عز وجل ، في كتابه العظيم ،آيات كثيرة تُثبت الشفاعة ، وتُثبت أيضاً الشفيع والشافع، ووضحت هذه الآيات بأن الشفاعة، ليست مطلقة لكل من أراد ، فهي لا تكون إلا عند من كان حسن الحال عند الله عز وجل، ومن لم يعلم ذلك لنفسه فمن المحال أن يشفع لغيره، وكل ذلك بعد إذن الله عز وجل .

كما أثبت سبحانه وتعالى أن هناك شفاعة مثبتة وشفاعة منفية ، فعلى هذا التقسيم العظيم نذكر :

أولاً .. أدلة الشفاعة المثبتة من القرآن الكريم :

يقول عز وجل : ﴿ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ﴾ (١) ، وقوله تعالى : ﴿ وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى ﴾ (٢) ، وقوله تعالى : ﴿ من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه ﴾ (٣) .

وغير ذلك من الأدلة التي تثبت الشفاعة والشافع والشفيع .

---

(١) سورة الأنبياء : ٢٨ .

(٢) سورة النجم : ٢٦ .

(٣) سورة البقرة : ٢٥٥ .

ثانياً : أدلة الشفاعة المنفية :

قوله تعالى : ﴿ واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون ﴾ [١].

قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ﴾ [٢].

قوله تعالى : ﴿ وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ﴾ [٣] .

وغير ذلك من الأدلة التي نفت الشفاعة للكافر والمشرك ، وأبطل سبحانه شفاعة كل من لم يأذن له الله عز وجل بالشفاعة فلا شافع ولا شفيع إلا بإذنه ورضاه [٤] .

فبهذه الأدلة التي أثبتت الشفاعة والشفيع ، والتي نفت الشفاعة والشفيع أيضاً يتضح لنا أن النفي المقصود هو في الشفاعة التي تطلب من غير الله عز وجل وبغير ما ارتضاه ، وأن الشفاعة المثبتة هي التي تكون برضى الله عز وجل .

---

(١) سورة البقرة : ٤٨ .

(٢) سورة البقرة : ٢٥٤ .

(٣) سورة الأنعام : ٥١

(٤) انظر : فتح المجيد ٢٠٩ .

ولها شروط ، وهي :

١ - قدرة الشافع على الشفاعة .

٢ - إسلام المشفوع له .

٣ - الإذن للشافع .

٤ - الرضا عن المشفوع .

فالشفاعة المثبتة إذاً لا تكون إلا بعد الرضا من الله عز وجل ، والرضا لا يكون إلا بعد كمال التوحيد [١].

☆ ☆ ☆

ثانياً .. أدلة مشروعيتها من السنة :

لقد ثبت أيضاً في أحاديث كثيرة مشروعية الشفاعة والشفيع ونفيهما أيضاً على ما تقدم ، منها :

١ - قوله ﷺ : « إن لكل نبي دعوة مستجابة ، وإني أختبأت دعوتي شفاعة أمتي ، وهي نائلة منكم إن شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئاً » [٢].

٢ - قوله ﷺ : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » [٣].

(١) انظر : فتح المجيد ٢٠٩ .

(٢) رواه البيهقي في كتابه الاعتقاد - باب الشفاعة .

(٣) رواه الترمذي (١٤٥/٤) ، وصححه ابن حبان وابن خزيمة والحاكم والبيهقي وابن كثير .

٣ - ما روي عنه ﷺ أنه قال : « أعطيت خمساً : بُعثت إلى الأحمر والأسود ، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، وأُحلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي ، ونُصرت بالرعب شهراً ، وأعطيت الشفاعة وليس من نبي إلا وقد سأل شفاعة ، وإني أخبأت شفاعتي ثم جعلتها لمن مات من أمتي لم يشرك بالله شيئاً »[١] .

٤ - ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من يشق عنه القبر ، وأول شافع ، وأول مشفع »[٢] .

وغير ذلك من الأدلة الصحيحة والتي تذكر أنواع الشفاعة وتثبت ما أثبته الله عز وجل ، وتنفي أيضاً ما نفاه الله عز وجل من أنواع الشفاعة .

☆ ☆ ☆

---

(١) رواه أحمد (٤/٤١٦) ، وهو على شرط الشيخين ، وله شواهد أخرى .
(٢) رواه مسلم (٤/١٧٨٢) .

أنواع الشفاعة

أولاً .. الشفاعة المثبتة وهي الشفاعة الحقيقية :

اعلم - رحمك الله - أن الشفاعة الصحيحة أنواع متعددة ومتفاوتة بتفاوت الشافع الذي يأذن له الله عز وجل بالشفاعة ، وهذه الأنواع منها ما هو متفق عليه ، ومنها ما هو مختلف فيه [1] ، وسوف يأتي بيان ذلك الخلاف إن شاء الله .

النوع الأول : وهي الشفاعة العظمى :

والخاصة برسولنا ونبينا محمد ﷺ من بين سائر إخوانه من الأنبياء المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين ، وهذا النوع يثبته ما ورد في الصحيحين من أحاديث كثيرة ، نذكر منها على سبيل المثال :

١ - ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتي رسول الله ﷺ بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ، ثم قال : « أنا سيد الناس يوم القيامة ، وهل تدرون مما ذلك ؟ ، يجمع الناس - الأولين والآخرين - في صعيد واحد يسمعهم الداعي ، وينفذهم البصر ، وتدنو الشمس ، فيبلغ الناس من الغم

(١) ثبت خلاف المعتزلة والصوفية والخوارج وغيرهم ، من أهل البدع والشكوك ، في باب الشفاعة فضلوا وأضلوا ، وسيأتي بيان ذلك ، انظر (٣٧) .

والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون ، فيقول الناس : ألا ترون ما قد بلغكم ؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ ، فيقول بعض الناس لبعض : عليكم بآدم ، فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له : " أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ "، فيقول آدم : " إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإنه نهاني من الشجرة فعصيته ، نفسي نفسي ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح " ، فيأتون نوح فيقولون : " يا نوح إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سمَّاك الله عبداً شكوراً ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ "، فيقول : " إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم "، فيأتون إبراهيم فيقولون :

يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ " ، فيقول لهم : " إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ،

وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى " ، فيأتون موسى فيقولون : " يا موسى أنت رسول الله فضّلك الله برسالته ، وكلامه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ " ، فيقول : " إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإني قد قتلت نفساً لم أؤمر بقتلها ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى " ، فيأتون عيسى فيقولون : " يا عيسى أنت رسول الله وكلمته إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبياً ، اشفع لنا ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ " ، فيقول : " إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، - لم يذكر ذنباً - ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمدﷺ " ، فيأتون محمداً فيقولون : " يا محمد ، أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ " ، فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجداً لربي عز وجل ، ثم يفتح عليّ من محامده وحسن الثناء عليه شيء لم يفتحه على أحد قبلي ، ثم يقال : " يا محمد ، ارفع رأسك ، سل تعط ، واشفع تشفع " ، فأرفع رأسي فأقول : " أمتي يا

رب ، أمتي يا رب " ، فيقال : " يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب " - ثم قال : والذي نفسي بيده إن ما بين المصرعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير ، وكما بين مكة وبصرى » [١] .

٢ - ما روى عن الرسول ﷺ أنه قال : « إذا كان يوم القيامة كنت إمام الناس ، وخطيبهم ، وصاحب شفاعتهم ، ولا فخر» [٢] .

٣ - ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من ينشق عنه القبر ، وأول شافع ، وأول مشفَّع »[٣] .

---

(١) رواه البخاري (٢/ ٣٨٥) ، ومسلم (١/ ١٨٤) ، وهذا الحديث فيه رد على الخوارج والمعتزلة ومن كان على شاكلتهم من الذين أنكروا بعض أنواع الشفاعة وردوا الأحاديث الصحيحة ، وسوف يأتي بيان ذلك في حينه ، وفيه أيضاً اثبات صفة القدوم لله عز وجل وأنه سوف يأتي سبحانه وتعالى لفصل القضاء ، وقوله : « بين مكة وحمير ... إلخ » ، فمقصوده التشبيه وليس الحصر ، وشاهد ذلك قوله تعالى ﴿ إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم .... الآية ﴾ .

(٢) رواه الترمذي (٥/ ٢٤٧) ، وصححه الحاكم (١/ ٧١) .

(٣) رواه مسلم (٧/ ٥٩) .

النوع الثاني : وهي شفاعته ﷺ في دخول أهل الجنة الجنة :

١ - وهذا يثبته ما روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة ، وأنا أول من يقرع باب الجنة » [١].

٢- ما روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح ، فيقول الخازن : من أنت ؟ ، فأقول : محمد ، فيقول : بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك » [٢].

وغير ذلك من الأدلة التي تثبت هذا النوع من الشفاعة .

النوع الثالث : وهي شفاعته ﷺ في رفع درجات بعض من يدخل الجنة بأكثر مما يستحقون من ثواب :

١ - وهذا يثبته ما روي عن أم سلمة رضي الله عنهاقالت : دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ، ثم

---

(١) رواه مسلم (١/١٨٨) .

(٢) رواه مسلم (١/١٨٨) ، وفيه إشارة بأن الرسول ﷺ هو أول من يدخل الجنة ، ويشاركه في هذه الشفاعة إخوانه الأنبياء والرسل والصالحون .

قال : « إن الروح إذا قُبض تبعه البصر » ، فضج ناس من أهله ، فقال : « لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير ، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون » ، ثم قال : « اللهم اغفر لأبي سلمة ، وارفع درجته في المهديين ، واخلفه في عاقبه في الغابرين ، واغفر لنا وله يارب العالمين ، وافسح له في قبره ، ونور له فيه »[1].

٢ - ما روي عن أبي بردة ، عن أبي موسى رضي الله عنهما ، قال : لما فرغ النبي ﷺ من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة ، إلى أن قال : فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال : قل له استغفر لي ، فدعا بماء فتوضىء ثم رفع يديه ، فقال : « اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ، اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس » ، فقلت : ولي فاستغفر ، فقال : « اللهم اغفر لعبدالله بن أنيس ذنبه ، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً »[2].

---

(١) رواه مسلم (٢/٦٣٤) .

(٢) رواه البخاري (٨/٤١) هذا ، وقد وافقت المعتزلة على هذا النوع من الشفاعة مع خلافهم فيما عداها .

النوع الرابع : شفاعته ﷺ في أقوام يدخلون الجنة بغير حساب .

١ - وهذا يثبته ما روي من قصة عكاشة بن محصن رضي االله عنه ، وفيه أنه دعا وطلب من الرسول ﷺ أن يجعله من السبعين ألف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ، وفيه قال : ادعوا الله لي يا رسول الله أني أكون منهم ، فقال له : « أنت منهم » ، فقال رجل آخر كذلك : فقال له : « سبقك بها عكاشة » [١] .

٢ - ما روي عن عبدالرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « إن ربي أعطاني سبعين ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب » ، فقال عمر : يا رسول الله فهلاً استزدته ؟ ، قال : « وقد استزدته فأعطاني مع كل رجل سبعين ألفاً » ، قال عمر : فهلاً استزدته ؟ ، قال : « قد استزدته فأعطاني هكذا » [٢] .

---

(١) رواه البخاري في الرقاق (٥٠) ، ومسلم في الإيمان (٣٦٧) .
(٢) رواه أحمد (١/١٩٧) ، وهو حديث حسن بشواهده .

النوع الخامس : شفاعته ﷺ في تخفيف العذاب عمن يستحقه من أهل النار :

١ - وهذا يثبته ما روي عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ : ما أغنيت عن عمك فإنه كان يحوطك ويغضب لك ؟ ، قال : « هو في ضحضاح[1] من نار ، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار »[2] .

٢ - ما روى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ - وذكر عنده عمه - فقال : « لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه »[3] .

---

(١) أي اليسير القليل .

(٢) رواه البخاري (١٩٣/٧) ، ومسلم (١٩٤/١) .

(٣) رواه البخاري (١٩٣/٧) ، وهذه الأدلة وغيرها تثبت أن أبا طالب مات كافراً ، وهذا فيه رد على شبهات الرافضة الذين يزعمون إسلام أبي طالب ، وفيه رد أيضاً على المعتزلة والخوارج القائلين بعدم صحة الشفاعة لمن دخل النار وسيأتي بيانه .

النوع السادس : شفاعته ﷺ في أهل الكبائر من أمته فيمن دخل النار .

١ - وهذا يثبته ما روي عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » (١) .

٢ - ماروي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : قيل : يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ ، قال : «لقد ظننت يا أبا هريرة ألاّ يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث ، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال : لا إله إلا الله خالصاً من قلبه » (٢) .

٣ - ما روى عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خُيِّرت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى ، أترونها للمتقين ؟ ، لا .. ولكنها للمذنبين الخاطئين المتلوثين » (٣).

وهذا النوع من الشفاعة يشاركه فيها الملائكة والنبيون والمؤمنون أيضاً (٤) .

---

(١) رواه الترمذي ٤/١٤٥ ، وصححه الحاكم ١/١٩ ، وابن كثير والبيهقي .
(٢) رواه البخاري (١/١٧٣) .
(٣) رواه ابن ماجه (٢/١٤٤١) .
(٤) انظر : شرح العقيدة الطحاوية ٢٣٣ .

النوع السابع : شفاعته ﷺ في أقوام قد أمر بهم إلى النار أن لا يدخلوها :

وهذا أثبته ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أمر بقوم من أمتي قد أمر بهم إلى النار ، قال : فيقولون : يا محمد ننشدك الشفاعة ، قال : فآمر الملائكة أن يقفوا بهم ، قال : فأنطلق وأستئذن على الرب عز وجل فيأذن لي ، فاسجد وأقول : يا رب ، قوم من أمتي قد أُمر بهم إلى النار ، قال فيقول لي : انطلق فأخرج منهم ، فأنطلق وأخرج منهم من شاء الله أن أُخرج ، ثم ينادي الباقون : يا محمد ننشدك الشفاعة ، فارجع إلى الرب فأستأذن فيؤذن لي فأسجد ، فيقال لي : ارفع رأسك ، وسل تعط . واشفع تشفع، فأثني على الله بثناء لم يثني عليه أحد ، أقول : ثَمّ قوم من أمتي قد أُمر بهم إلى النار ، فيقول : انطلق فأخرج منهم ، قال : فأقول : يا رب اخرج من قال : لا إله إلا الله ، ومن كان في قلبه حبة من إيمان ، قال: فيقول : يا محمد ليست تلك لك ، تلك لي ، قال : فانطلق فأخرج من شاء الله أن أخرج ، قال : ويبقى قوم فيدخلون النار ، فيعيرهم أهل النار ، فيقولون : أنتم كنتم تعبدون الله ولا تشركون به أدخلكم النار ، قال : فيحزنون لذلك ، قال : فيبعث الله ملكاً بكف من ماء فينضح بها في النار ، ويغبطهم أهل النار ، ثم

يخرجون ، ويدخلون الجنة ، فيقال : انطلقوا فتضيفوا الناس ، فلو أنهم جميعهم نزلوا برجل واحد كان لهم عنده سعة ، ويسمون المحررين »[1].

النوع الثامن : شفاعته ﷺ في خروج الموحدين من النار :

١ - وقد أثبته ما روى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكن أناس أصابتهم النار بذنوبهم - أو قال : بخطاياهم - فأماتهم الله إماتة ، حتى إذا كانوا فحماً أذن بالشفاعة ، فجيء بهم ضبائر ، فبثوا على أنهار الجنة ، ثم قيل : يا أهل الجنة أفيضوا عليهم ، فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل ، فقال رجل من القوم : كأن رسول الله ﷺ قد كان بالبادية »[2].

٢ - ما روى عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا ميز أهل الجنة ، وأهل النار ، فدخل أهل الجنة الجنة

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب الأهوال ، وهو حديث حسن ، رجاله ثقات ، وقال فيه الحافظ ابن كثير : « هذا يقتضي تعداد هذه الشفاعة فيمن أمر بهم إلى النار ثلاث مرات ألا يدخلوها ، ويكون معنى قوله (أخرج) أي أنقذ بدليل قوله (ويبقى قوم فيدخلون النار ، والله أعلم » .

(٢) رواه مسلم (١/١٧٢) ، والضبائر هم الجماعات .

وأهل النار النار ، قامت الرسل فشفعوا ، فيقول : انطلقوا أو اذهبوا فمن عرفتم فأخرجوه فيخرجونهم قد امتحشوا فيلقونهم في نهر أو على نهر ، يقال له : " الحياة "، قال : فتسقط محاشهم على حافة النهر ويخرجون بيضاً مثل الثعارير ، ثم يشفعون فيقول : اذهبوا أو انطلقوا فمن وجدتم في قلبه مثقال قيراط من إيمان فأخرجوهم ، ثم يقول الله عز وجل : « أنا الآن أخرج بعلمي ورحمتي ، فيخرج أضعاف ما أخرجوا وأضعافه ، فيكتب في رقابهم : عتقاء الله - عز وجل - ثم يدخلون الجنة ، فيسمون فيها : " الجهنميين " »[1].

النوع التاسع : شفاعة المؤمنين :

وهذا يثبته ما روي عن عبدالله بن شقيق قال : جلست إلى رهط أنا رابعهم بإيلياء ، فقال أحدهم سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم ، قلنا : سواك يا رسول الله ، قال : سواي »[2].

وسوف يأتي إن شاء الله ذكر المزيد من هذا النوع في موضوع الأسباب التي توصل إلى الشفاعة .

(١) رواه أحمد (٣/٣٢٥) .

(٢) رواه أحمد (٣/٢٦٩) ، والترمذي (٢/١٢٤٤) ، وصححه الحاكم (١/٧٠) ، وقال على شرط مسلم .

ثانياً : الشفاعة المنفية :و هي الشفاعة الوهمية :

اعلم - رحمك الله - أن الشفاعة المنفية هي التي نفاها الله عز وجل ونفاها رسوله ﷺ لأنها شفاعة باطلة ، كما أن الذي يشفع فيها هو أيضاً منفي وباطل ، فهو بمثابة الوهم والخيال وليس من باب الحقيقة في شيء كما تقدم في صدر هذا الموضوع ومن أنواع هذه الشفاعة المنفية :

النوع الأول : الشفاعة الشركية :

وهي طلب الشفاعة من غير مالكها .

قال تعالى : ﴿ ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ﴾ [1].

وقال تعالى : ﴿ والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ﴾ [2].

وقال تعالى : ﴿ من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه ﴾ [3].

وغير ذلك من الأدلة التي تنفي زعم المشركين وادعائتهم بأن هناك شفعاء غير الذين أثبتهم الله عز وجل ورسوله ﷺ .

(١) يونس ١٨ . (٢) الزمر ٩ (٣) البقرة ٢٥٥

واعلم رحمك الله أن هذا النوع من الشفاعة الشركية يدخل فيه عدة أنواع وفروع ، منها – على سبيل المثال – :

أ – طلب الحوائج من الموتى ، وهو مثل قول بعض الناس : (مدد يا حسين) أو (مدد يا سيدة زينب) .

ب – طلب الاستغاثة والغوث من الأموات عموماً ، وهو مثل قول بعض الناس : (اشفني يا سيد) ، (مدد يا بدوي) أو طلب ما لا يقدر عليه إلا الله من غير الله عز وجل .

وهذا هو أصل الشرك ، بل أنه أعظم من شرك الجاهلية الأولى وأخطر ، لأن فاعله قد صرف كامل أنواع التوحيد لغير الله ، وطلب أمر لا يقدر عليه إلا الله من غيره سبحانه وتعالى عما يقولون ويصفون علواً كبيراً .

الفرع الثاني من الشفاعة الوهمية :

وهذه قد ثبتت وذكرت في بعض الأحاديث الموضوعة والمكذوبة على الرسول ﷺ أو الضعيفة شديدة الضعف وليس لها شواهد في بابها يقويها ، ومنها :

١ - لم يصح قول : « من زارني وجبت له شفاعتي ».

[رواه الدارقطني (٢/٢٧٨) والبيهقي وقال : حديث منكر وإسناده مجهول]، وكذلك قول : « من زار قبري كنت له شفيعاً أو شهيداً » .

٢ - لم يصح قول : « من خرج حاجاً يريد وجه الله ... وشفع فيمن دعا » [رواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٣٥) وفي سنده إسماعيل بن يحي التيمي كان يضع الحديث » .

٣ - لم يصح قول : « ما من معمر يعمر في الإسلام .....

فإذا بلغ تسعين غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وسمي أسير الله في أرضه ، وشفع لأهل بيته ».

[رواه ابن حبان في الضعفاء وفيه يوسف بن بدر ، ولا يحتج به ، انظر : الموضوعات لابن الجوزي (١٧٩/١)] .

٤ - لم يصح قول : « إن من فتح عسقلان ليبعث منها خمسين ألف شهيد يشفع الرجل منهم في مثل ربيعة ومضر » [رواه ابن حبان في الضعفاء (١/٢٧٦) ، وفيه حمزة بن أبي حمزة متروك الحديث ولا يساوي فلساً ، انظر الموضوعات لابن الجوزي (٢/٥٢)] .

٥ - لم يصح قول : « ثلاثة أنا شفيع لهم يوم القيامة ، الضارب بسيفه أمام ذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا إليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه » .
[قال الشوكاني : موضوع ، انظر الفوائد المجموعة (٣٩٧)] .

٦ - لم يصح قول : « إن من طاف بالبيت شفع في سبعين من أهل بيته » [رواه الأزرقي في أخبار أهل مكة (٤/٢) ، وهو ضعيف جداً وفيه مغيرة بن قيس ويحي القداح وكل منهما منكر الحديث] .

٧ - لم يصح قول : إذا كان عشية عرفة .... وإني شفعت محسنهم في مسيئهم » ، [رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٤١٨)، وهو موضوع وفيه إسحاق بن بشر الكاملي وهو كذاب كما في الميزان ، انظر

الموضوعات لابن الجوزي (٢/٢١٦)] .

٨ - لم يصح قول : « من أحسن الظن في شيء نفعه ولو كان حجراً » ، موضوع وفيه أكثر من كذاب .

٩ - لم يصح قول : « يشفع يوم القيامة ثلاثة : الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء » [رواه ابن ماجه (٤٣١٣) ، وهو موضوع وفيه عنبسة القرني ، كان يضع الحديث انظر شرح الطحاوية (٢٣٥)] .

١٠ - لم يصح قول : « أول من اشفع له من أمتي من أهل بيتي ، ثم الأقرب فالأقرب ثم الأنصار ثم من آمن بي واتبعني من أهل اليمن ، ثم سائر العرب ثم الأعاجم ، ومن اشفع له أولاً أفضل » [رواه الخطيب (٢/٤٨) وهو موضوع وفيه حفص بن سليمان متروك ، انظر الموضوعات لابن الجوزي (٣/٢٥٠)] .

١١- لم يصح قول (من قرأ الفاتحه ، وقل هو الله أحد .. ...الخ ثم زار المقابر وأهدى أجر تلك القراءة إلى

أموات المسلمين شفعوا له يوم القيامه ...)

أنظر الدرر السنيه ، (٢١)

وغير ذلك من الأقوال والآثار الموضوعة أو الضعيفة جداً ، والتي لا يقبلها العقل الرشيد السديد ولا يوافقها النقل الثابت .

ومما يدل على وضعها أمور كثيرة ، منها :

أ - مخالفتها لنصوص الشريعة الثابتة .

ب - اثباتها لأصل من أصول الشريعة لا يثبت بمثلها .

جـ - ركاكة لغتها وألفاظها وانقطاع أسانيدها وقدح رواتها ... إلخ .

انظر : الموضوعات لابن الجوزي .

ثالثاً .. الشفاعة الدنيوية :

إن الشفاعة في الدنيا هي شفاعة الناس بعضهم لبعض ، وهي من مظاهر التعاون والتآخي ، وهي على نوعين ، هما :

١ - النوع الأول .. شفاعة مشروعة :

وهذه ثابتة بقوله تعالى : ﴿ من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيباً منها ﴾ (١) ، قال ابن كثير رحمه الله : " أي من يسعى في أمور يترتب عليها خير كان له نصيب من ذلك ، وهذا النوع من الشفاعة يجوز التعاون والتوسط فيه " .

٢ - النوع الثاني : شفاعة غير مشروعة : وهي المحظورة والمحرمة ، وقد ذكرها الله تعالى بقوله سبحانه : ﴿ ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها ﴾ (٢) ، أي يكون عليه وزر من ذلك الأمر الذي يترتب عليه سعيه وانعقدت عليه نيته ، وهذا النوع من الشفاعة لا يجوز التعاون والتوسط فيه .

ومن السنة فقد ثبتت الشفاعة الدنيوية بعدة أحاديث منها :

١ - ما روي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اشفعوا تؤجروا ، ويقضي الله على لسان نبيه ﷺ ما شاء » (٣) .

---

(١) النساء : ٨٥ .

(٢) النساء : ٨٥ .

(٣) رواه البخاري (٣/٣٩٩) .

٢ - ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما من قصة بريرة رضي الله عنها ، - إن زوج بريرة كان عبداً يقال له : مغيث - يقول الراوي : وكأني انظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته - فقال النبي ﷺ للعباس : « يا عباس : ألا تعجب من حب مغيث بريرة ، ومن بغض بريرة مغيثاً » ، فقال النبي ﷺ : « لو راجعته » ، قالت : يا رسول الله تأمرني ، قال : « إنما أشفع » ، قالت : « لا حاجة لي فيه » [1].

وغير ذلك من الأدلة التي توضح الشفاعة الدنيوية المطلوبة وهي الشفاعة المشروعة ، وهي التي توافق الشرع وتحقق التعاون بين الناس ، ومن ذلك يتضح أن الحقوق تنقسم إجمالاً إلى أقسام منها :

١ - حقوق خالصة لله عز وجل :

وهذه يجوز الشفاعة فيها قبل وصولها إلي القاضي أو الحاكم الشرعي .

وهذا بدليل ما روى عن عروة بن الزبير عن أبيه قال : « اشفعوا في الحدود ما لم تبلغ السلطان ، فأذا بلغت السلطان فلا تشفعوا » [2].

(١) رواه البخاري (٤١٨/٩) .

(٢) رواه البيهقي (٣٣٣/٨٠) ، ورجاله ثقات .

٢ - حقوق خالصة للعباد :

وهذه يجوز فيها الشفاعة على نحو التقسيم السابق في أنواع الشفاعة الدنيوية ، وهذا بدليل عموم الأدلة السابقة .

٣ - حقوق مشتركة بين الله عز وجل والعباد:

وهذه تكون حسب الغالب فيها ، فإن كان الغالب فيها حق لله عز وجل يشفع فيها قبل وصولها للإمام ، وإن كان الغالب فيها حق العباد فيشفع فيهاإن كانت الشفاعة في أمر مشروع وليس محرم أو فيه ضرر ، وهذا ثابت بدليل ما روي عن عائشة رضي الله عنها من قصة المرأة المخزومية التي سرقت ، فقال الرسول ﷺ : « أتشفع في حد من حدود الله ؟!! » ، ثم قام فخطب ثم قال : « إنما أهلك من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » (١) .

وبهذا يتضح أن الشفاعة الدنيوية هي التي لا تحل حراماً ولا تحرم حلالاً ، والله تعالى أعلم .

---
(١) رواه البخاري (٦/٥١٣) .

بعض الأسباب التي تؤدي إلى الشفاعة

إن الشفاعة وإن كانت هي من رحمة الله عز وجل علي عباده المؤمنين وبعد إذنه ورضاه ، فإن فضله ورحمته واسعة وعظيمة ومن مظاهر رحمته وفضله على عباده أن يوفقهم لعمل الأسباب التي توصلهم إلى الشفاعة بل وتجعلهم شفعاء عند الله عز وجل بإذنه لبقية عباده ، ومن هذه الأسباب المكتسبة :

أولاً : شفاعة القرآن الكريم :

وذلك بقراءته وحفظه وتدبر معانيه والعمل بما فيه من أوامر ونواهي :

وهذا قد ثبت بعدة أدلة : نذكر منها :

أ - ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي :" تبارك الذي بيده الملك " » [١].

ب - ما روي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اقرأوا القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه .. » [٢].

وغير ذلك من الأدلة الثابتة .

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٨/٤) ، أبوداود (١١٩/٢) .

(٢) رواه مسلم (٥٥٣/١) .

ثانياً : شفاعة الصيام :

وذلك بصوم الفرض كما ينبغي صيامه وصوم النفل رغبة وطمعاً في فضل الله عز وجل ، وقد ثبت ذلك بما روي عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : « الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام : أي ربي منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه ، ويقول القرآن : منعته النوم بالليل فشفعني فيه ، قال فيشفعان »[1] .

وغير ذلك من الأدلة الثابتة .

ثالثاً : شفاعة الأولاد الصالحون :

وهذا بشرط الصلاح والاستقامة ، وهذا ثابت بما رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ قال : « إن الله عز وجل يرفع الدرجة العبد الصالح في الجنة فيقول : يا رب أنى لي هذه ؟ ، فيقال له : باستغفار ولدك لك » ، وقوله : « إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث ... ولد صالح يدعو له »[2] .

---

(١) رواه أحمد (٢/١٧٤) ، والحاكم (١/٥٥٤) وقال : صحيح على شرط مسلم ، وصححه الألباني (٣٧٧٦) .

(٢) رواه أحمد (١/٦٠) ، حديث صحيح وله شواهد كثيرة .

وأيضاً ما روى عن ثابت البناني أنه قال : إنه بلغنا أنه مات ابن لعثمان بن مظعون رضي الله عنه فحزن عليه حزناً شديداً وجلس في بيته ، فقال رسول الله ﷺ :« أئتوني به ابشره بالجنة » ، فجاء وقال له رسول الله ﷺ : « اعلم يا عثمان أن للجنة ثمانية أبواب ، أما ترضى أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة إلا وجدته قائماً عنده فيشفع لك إلى الله تعالى ... » .

رابعاً : سكنى المدينة والموت بها :

وهذا أيضاً بشرط الصلاح والاستقامة والصبر على الطاعة وعلى قضاء الله عز وجل وقدره ، والصبر عن المعصية وكل ما يغضب الله عز وجل ، واتباع سنة الرسول الكريم ﷺ .

وهذا ثابت :

(أ) بما روي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يصبر على لأوائها فيموت إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً »[1] .

(ب) وقوله ﷺ : « من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها ، فإني اشفع لمن يموت بها »[2] .

---

(١) رواه مسلم (٢/١٠٠٢) .

(٢) رواه أحمد (٢/٧٤) وصححه الترمذي (٥/٢٧٧) .

خامساً: الصلاة على النبي ﷺ وطلب الوسيلة له :

وهذا قد ثبت (أ) بما رواه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع الرسول ﷺ يقول : « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا عليّ ، فإنه من صلى علي صلاة صلىّ الله عليه بها عشراً ، ثم سلوا الله لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة » [1].

(ب) ما روي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى على حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي » [2].

سادساً : شفاعة المصلين على الميت الموحد لله عز وجل :

وهذا ثابت (أ) بما روى عن عائشةرضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : « ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه » [3].

---

(١) رواه مسلم (١/٢٨٨) .

(٢) رواه الطبراني وحسنه الألباني (٦٢٣٣) .

(٣) رواه مسلم (٢/٦٥٤) .

(ب) ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفعهم فيه »[1] .

وغير ذلك من الأسباب المشروعة [2] التي تحقق الشفاعة له ومنه بإذن الله عز وجل ، والتي يشترط فيها الإخلاص لله عز وجل والمتابعة والصبر بأنواعه ، والرضا بقضاء الله وقدره ، والاحتساب الكامل في الأجر عند الله عز وجل .

---

(١) روه مسلم (١/ ٦٥٥) .

(٢) مثل كثرة السجودلله عز وجل ، والشهادة في سبيل الله عز وجل ، وهذا بدليل ما روي عن مصعب الأسلمي أن رسول الله ﷺ قال : « إني اشفع لك ثم ، رده فقال : أعني على نفسك بكثرة السجود » ، [رواه أحمد ٣/ ٥٠٠] ، وبقوله ﷺ : « الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته ». [رواه أبو داود ٣/ ٣٤ ، وصححه الألباني (٤٩٧٩)] .

بعض الأسباب المانعة للشفاعة

اعلم - رحمك الله - كما أن هناك أسباب تحقق الشفاعة فهناك أيضاً أسباب تؤدي إلى الحرمان من الشفاعة ومنع الفضل العظيم الذي يتحقق منها ، ومن هذه الأسباب :

أولاً : الشرك بالله عز وجل والكفر به :

وهذا ثابت بقوله عز وجل : ﴿ أأتخذ من دونه أولياء إن يردني الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئاً ولا ينقذون إني إذاً لفي ضلال مبين ﴾ [1].

ومما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : من أسعد الناس بشفاعتك ؟ ، قال : « من قال : لا إله إلا الله خالصاً من قلبه » [2] .

وغير ذلك من الأدلة التي تمنع الشفاعة عن كل مشرك وكافر بالله [3].

---

(١) يس : ٢٢ .

(٢) رواه البخاري (١٣/٣٩٢) .

(٣) والكفر والشرك أنواع مختلفة ، ويختلف حكمه باختلاف النوع ، انظر : قواعد في التكفير ٩٥ .

ثانياً : اللعن واللعانين بغير حق :

وهذا ثابت بما روي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة » [١].

واللعن هو الطرد من رحمة الله عز وجل ، لذلك فإن اللعن المحذور منه هنا هو لعن من لا يستحق اللعن ، أما لعن من ثبت لعنه بالكتاب والسنة فهو جائز .

ثالثاً : الغش :

وهذا ثابت بقوله ﷺ : « من غشّ العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي » [٢] .

رابعاً : الغلو في الدين والتشدد بما ليس منه :

وهذا ثابت بقوله ﷺ : « رجلان ما تنالهم شفاعتي : إمام ظلوم غشوم ، وآخر غالٍ في الدين مارق منه » [٣] .

---

(١) رواه مسلم (٤/٢٠٠٦) .

(٢) رواه الترمذي (٥/٣٨١) وهو ضعيف ، وفيه حصن بن عمر الهمسي ، ولكن له شاهد قوله تعالى : ﴿ ويل للمطففين ﴾ وقوله ﷺ : « من غشّنا فليس منا » وهو ثابت .

(٣) رواه ابن أبي عاصم في السنة وصححه الألباني في الشرح .

واعلم رحمك الله - أن هذه الذنوب إذا تاب [1] الإنسان منها ، فإن الله عز وجل يغفر له ويبدل سيائته إلى حسنات وينال بذلك شفاعة الرسول ﷺ ، وهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة بدليل قوله تعالى : ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ [2].

وقوله ﷺ : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » [3] .

---

(١) إن للتوبة شروط منها : الإقلاع عن الذنب والندم عليه ، والعزم علي عدم العودة إليه ، وأن تكون قبل خروج الروح والغرغرة ، وقبل طلوع الشمس من مغربها ، وإعادة الحق لصاحبه إن كان الذنب خاصاً بالمخلوق مثل السرقة والغيبة .

(٢) الفرقان : ١٩ .

(٣) سبق تخريجه .

بعض أقوال الفرق المنكرة للشفاعة

اعلم - رحمك الله - أن هناك من الفرق الضالة والجماعات المضلة والتي وقعت في التفريط أو الإفراط قد أنكرت أحاديث رسولنا ﷺ ، وردت الكثير من الأحكام التي تتعلق بهذا الدين ، وما ذاك إلا إتباعاً للشيطان وميلاً مع الهوى وسوف يلقون غياً ، ومن هذه الفرق وأعظمها شراً " **فرقة المعتزلة** " وَ " **فرقة الخوارج** " ومن كان على شاكلتهم وأقوالهم ، وهذه الفرق قد أنكرت الشفاعة ، بأنواعها ، وردت الأحاديث الصحيحة وعطلتها ، فعلى سبيل المثال - ما تقوله المعتزلة - في تعريف الشفاعة أنها هي زيادة الثواب وليست لدرء العقاب .

وقد انقسموا - أيضاً - إلى عدة فرق .

فمنهم من أنكر الشفاعة مطلقاً ، وبذلك فقد أنكروا القرآن والسنة .

ومنهم من تكبر وعاند وحصر الشفاعة في الأنبياء والملائكة فقط وأنهم لا يشفعون إلا في أصحاب الصغائر من الذنوب أو أصحاب الكبائر ، الذين تابوا منها أو في المؤمنين الذين لا ذنب لهم أصلاً ، وهؤلاء أيضاً قد أنكروا القرآن والسنة .

وكذلك الخوارج فقد أنكروا شفاعة الرسول ﷺ في أهل الكبائر ، وقالوا إن صاحب الكبيرة مخلد في النار ، ولذلك أنكروا شفاعة الرسول ﷺ وردوا القرآن والسنة أيضاً .

وكذلك القدرية والمرجئة والصوفية فقد اعتمدوا على أحاديث الشفاعة ، وركنوا إليها وجعلوها حجة للمعاصي ، وأخذوا يرتكبون كبائر الذنوب وصغائرها معتمدين على باب الرجاء فقط ، متجاهلين باب الخوف والعقاب وهوواضح في قوله : ﴿ اعلموا أن الله غفور رحيم وأنه شديد العقاب ﴾ .

واعلم - رحمك الله - أن عمدة هذه الفرق في أقوالهم وما ذهبوا إليه هو اتباع الشيطان والتأويل الخاطئ للآيات والأحاديث .

ا - ومن أدلتهم :

استدل الخوارج بما روي عن الرسول ﷺ أنه قال : « من تحسى سماً فقتل نفسه فهو يتحسه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها » ... وغير ذلك من الأحاديث المشابهة .

فقالوا : إن هذه الأحاديث وغيرها تعارض أخبار الشفاعة .

والجواب عليهم :

إن هذه الأخبار التي ذكروها إذا ثبتت كثبوت أخبار الشفاعة فإنها لا تكون معارضة لأحاديث الشفاعة الثابتة ، لأن من فعل تلك الموبقات إنما فعلها على جهة الاستحلال وتكذيب الخبر أيضاً كالكافر والمشرك ، وهذا لا شك أنه ليس كمن يرتكب الذنب على جهة العصيان ، وبدون إصرار أو إستحلال .

٢ - ومن أدلتهم :

قوله تعالى : ﴿ ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ﴾ .

والجواب عليهم :

إنه لا شفاعة للظالمين بارتكاب الشرك والكفر ، فالظلم هنا هو الشرك ، ويؤيد هذا قوله عزوجل : ﴿ إن الشرك لظلم عظيم ﴾ [١] .

كما أن هناك أدلة كثيرة ظاهرها هذا القول ، ولكن لسوء فهمهم ، وقلة فقههم ، وشدة إصرارهم على المخالفة ، عميت أبصارهم عن مشاهدة ومعرفة الحق والصواب .

---

(١) لقمان : ١٣ .

واعلم - رحمك الله - أن الخلاف مع هذه الفرق الضالة لا يزال باقياً وقائماً- ولا حول ولا قوة إلا بالله - في كل من أنكر الأحاديث الصحيحة والآيات الواضحة في إثبات هذه العقيدة ، واستحق بإختياره العقاب والجزاء وحرم نفسه من فضل الله ورحمته ، وذلك لما صح موقوفاً أن الرسول ﷺ قال : « من كذّب بالشفاعة فليس له منها نصيب » .

فهل يعود أولئك المعاندين عن عنادهم ، ويطلبون الحق والصواب ؟!! [1] .

(١) انظرشرح الطحاوية ٢٣٣ ، تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل (١/ ٤٣٠)، الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية (٢٧٣) .

بعض الألفاظ المحذورة في طلب الشفاعة

اعلم - رحمك الله - أن كل تشدد وتعصب أو كل تهاون وتراخٍ في الدين بغير دليل شرعي ،فإن آخرته ضلالة في الدينا والآخرة ، فانظر - رحمك الله - مثلاً إلى تشدد المعتزلة والخوارج ومن كان على شاكلتهم ورفضهم للحق الثابت في مشروعية الشفاعة ، وتهاون المرجئة والصوفية في الإتكال والاعتماد على أدلة الرجاء وما هم فيه !! ..

فما كان لهذا الانحراف الباطل إلا أن أخرج باطلاً آخر ، ويتضح ذلك في استعمال بعض الألفاظ الشركية والأدعية المحذورة والمخالفة لنصوص الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح ، وهي مثل قولهم : (اللهم إني أسألك بحق فلان عليك أو بجاه فلان عندك) [1] أو (يا رسول الله أتوسل إليك) أو (يا رسول الله اشفع لي) ، ويوضح ذلك أكثر ما يقوله شاعرهم في الدلائل :

يا أكرم الخلق مالي من ألوذ به

سواك عند حلول الحادث العمم

---

(١) إن أقل حكم قيل في هذا اللفظ هو «كراهة تحريم » ، انظر : صيانة الإنسان ٢٠١ .

ويقول الآخر :

يا سيدي يا صفي الدين يا سندي
يا عمدي بل ويا ذخري ومفتخري
أنت الملاذ فما أخشى ضرورته
وأنت لي ملجأ من حادث الدهر
أرجوك في سكرات الموت تشهد
كي ما يهون إذا الأنفاس في صعد

وغير ذلك من الألفاظ والعبارات الشركية التي نقلت إلينا من أصحاب الحروز والهياكل والشرك ، وأصحاب الطرق والشعوذة ...[1] ، ولا أعلم ماذا تركوا لله عز وجل من صفات - فلا حول ولا قوة إلا بالله - .

وعمدة **القائلين** لهذه الأقوال الشركية والأدعية الباطلة هو

أولاً .. أحاديث موضوعة أو ضعيفة جداً .

ثانياً .. بعض المفاهيم والتأويلات الخاطئة لبعض الأدلة الشرعية الصحيحة ، والتي لم تثبت عن السلف الصالح .

(١) انظر : تطير الجنان والأركان ٧٦ .

والتي منها :

١ - قوله عز وجل : ﴿ ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفرو الله ... ﴾ .

٢ - قول عمر رضي الله عنه : « اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا ﷺ، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا » .

٣ - بما روي عن النبي ﷺ : « توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم » ، وقوله : « إذا سألتم الله فاسألوه بجاهي ، فإن جاهي عند الله عظيم » .

٤ - قولهم : « إننانعتقد أن الضر والنفع والخلق ... لله وحده لا شريك له ، وأنه ليس لغيره من العباد ، سواء كانوا أحياء أو أموات أي تأثير ، ولكن نحن نتبرك بهم لكونهم أحباب الله .

وغير ذلك من الأدلة التي لم تثبت صحتها مطلقاً أو لم يصح مفهومها وتفسيرها في حالة صحتها.

والجواب على بعض أدلتهم بإختصار هو :

أولاً .. أما استدلالكم بهذ الآية فيه نظر من عدة وجوه منها .

١ – إن هذه الآية دليل ثابت وصحيح على مشروعية التوسل بالرسول ودعائه ﷺ ، ولكن في حياته ﷺ فقط بدليل وجود الضمائر ، وقد أطلق على هذه الآية ، أنها آية الضمائر وذلك لاشتمالها على أكثر من ضمير ، وهي بمعنى أن المؤمنين إذا ظلموا أنفسهم بترك طاعتك وجاءوك متوسلين تائبين إلى الله واستغفروا الله من ذنوبهم فاستغفرت لهم فسوف يغفر الله لهم .

٢ – كما أن استدلالكم بهذه الآية ، في غير موضعه أيضاً وهو غير صحيح ، ولو صح الاستدلال به ، لصح الاستدلال أيضاً بآية الحجرات وفيها يقول تعالى : ﴿ ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم والله غفور رحيم ﴾ ، ولكن هذا لا يصح لأن خروج الرسول ﷺ للاستغفار أو القضاء قد انقطع بموته ﷺ ، ولو بقي أحد الآن عند حجرته ينتظر خروجه للقضاء لقلنا أنه ... !! .

ثانياً .. أما استدلالكم بقول عمر رضي الله عنه – إذا ثبت – فالجواب عليه كالآتي :

١ – أنه لا حجة لكم فيه لأن طلب الاستسقاء بدعاء العباس وليس بذاته ، وإن استدلالكم لو صح ، لما توسل عمر بالعباس وهو حي ، بل لذهب إلى الرسول ﷺ وتوسل به بعد موته ولكن لعلمه – رضي الله عنه – بعدم صحة ذلك لم يفعله ، ولأن هذا اللفظ يحتمل المعنيين معاً ، وهما : التوسل بالدعاء ،

والتوسل بالذات ، فيكون تركه أولى ، وذلك سداً للذريعة .. هذا إن كنتم تعرفون موضوع سد الذرائع .

ثالثاً .. أما استدلالكم بقول : « توسلوا بجاهي .... » فالجواب عليه هو أن هذا الحديث موضوع ومكذوب على الرسول ﷺ ولا تستطيعون إثباته لا موقوفاً ولا مرفوعاً ، وانظر في ذلك (القاعدة الجلية لابن تيمية ١٣٢) ، وسلسلة الألباني (١٢٧) .

رابعاً .. أما ادعائكم : « أنكم تعتقدون أن النفع والضر بيد الله ولكن قصدكم هو التبرك بهم ... » ، فالجواب عليه هو أن كثير من الناس يعتقدون في أهل القبور المعروفين بالصلاح بأنهم يقدرون على ما لا يقدر عليه إلا الله عزوجل ، وذلك عندما نطقت ألسنتهم بما انطوت عليه قلوبهم ، فصاروا يدعونهم ويعظمونهم ويخضعون لهم ، وما سبب ذلك إلا ما قلتم آنفاً .

كما أن وجود إعتقادكم بأن الله هو النافع ، فهذا الاعتقاد لا يبرئكم من الشرك لأن المشركين في الجاهلية قد بعثت إليهم الرسل وهم يعرفون أن الخالق هو الله ، لقوله تعالى : ﴿ ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله ... ﴾ [1] .

---

(١) إذا أردت معرفة أدلتهم كاملة والجواب عليها فانظر : صيانة الإنسان ٣٠

وغير ذلك من الردود والأدلة التي تروي كل متعطش للحق وطالب للصواب .

واعلم - رحمك الله - أن الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند البشر ، و أن الألفاظ المشروعة والمقبولة هي مثل قول : (اللهم شفّع في نبيك ...) ، (اللهم اجعلني من الذين يشفع فيهم نبيك ..) ، (اللهم إني أسألك بإيماني بك وبرسولك ..) ، (اللهم إني أتوسل إليك بحبي لرسولك وأوليائك ..) ، (اللهم إني أتوسل إليك بأسمائك الحسنى ..) .

أما ما يذكره أهل الجهالة والضلالة من أنواع التوسل الممنوع فهو بدعة عظيمة ووسيلة إلى الشرك .

وقد أحسن شاعرنا إذا قال :

ما للعباد عليه حق واجب

كلا ولا سعي لديه ضائع

إن عذبوا فبعدله أو نعموا

فبفضله وهو الكريم الواسع

وقول الآخر :

لذ بالإله ولا تلذ بسواه   من لاذ بالملك الجليل كفاه

نبذة مختصرة عن بعض الفرق

اعلم - رحمك الله - أن الفرقة الناجية والتي تنال الشفاعة ، هي التي تكون على نهج الرسول ﷺ وصحابته الكرام ، وأن من خالفهم في الأصول التي لا يجوز الخلاف فيها مثل أصول العقيدة فقد جعل نفسه من الفرق التي أخبر عنها الرسول ﷺ في حديثه الصحيح (... وتفترق أمتي إلى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، قالوا : من هي يا رسول الله ؟ ، قال : ما أنا عليه وأصحابي - وفي رواية - قال : هي الجماعة »[1] .

ومن هذه الفرق :

أولاً .. فرقة المعتزلة :

ظهرت هذه الفرقة في القرن الثاني للهجرة ، وتنسب إلى واصل بن عطاء الغزال ، الذي طرده الإمام الحسن البصري من مجلسه عندما سمع مقولته في مرتكب الكبيرة ، وأنه في منزلة ما بين المنزلتين ، فاعتزل عن الإمام وكون فرقته .

---

(١) رواه أبو داود وصححه الألباني (١٣٤٨) .

ومن فرق المعتزلة التي بلغ عددها إثنان وعشرون فرقة ، منهم : الواصلية - العمروية - الجعفرية - الجبائية - الحمارية - الجاحظية - الكلبية ، ولكل فرقة من فرقهم فروع .

وهم متفقون تقريباً على : نفي صفات الله عز وجل ، وأن مرتكب الكبيرة قد حبط عمله ، ووجوب الخروج على السلطان المخالف لهم ، وأنه لا فرق عندهم بين قتال الكافر والفاسق ، وغير ذلك من الطوام [1].

ثانياً : فرقة الخوارج :

تنسب هذه الفرقة إلى ذو الخويصرة التميمي ، وهو الذي أخبر عنه الرسول ﷺ في حديثه : « أنه سيخرج من ضئضئ هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمروقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية »[2] ، وقد شوهد أتباع هذا الرجل يقاتلون علياً رضي الله عنه بعد أن خرجوا عليه .

وأهم فرقهم : المحكمة - والأزارقة - والنجدات - والبيهسية - والعجارد - الثعالبة - الأباضية - الصفدية ، ولكل فرقة منهم فروع كثيرة .

---

(١) انظر : الملل والنحل (١/ ٢٥٠) ، تلبيس إبليس ١٧٠ ، المعتزلة والأصول الخمسة ٢٧٦ .

(٢) حديث صحيح ، انظر : الفتح ، باب الفتن .

ويتفقون جميعاً في: وجوب الخروج على الإمام إذا خالفهم ، ويتبرؤن من عثمان وعلي رضي الله عنهما ، ويكفرون أصحاب الكبائر ويخلّدونهم في النار ، وغير ذلك من الطوام .

ثالثاً .. فرقة الرافضة :

وهم الذين رفضوا الحق واتبعوا الباطل ، وانقسموا إلى عدة فرق ، من أهمها وأكثرها ضلالاً :

الكيسانية - الزيدية - الإمامية - الإسماعيلية - الغالية ، ولكل فرقة من هذه الفرق فروع ورؤساء .

ويتفقون تقريباً في : وجوب التقية ، والغلو الشديد في حب علي رضي الله عنه وآل بيته ، وكره أكثر الصحابة رضوان الله عليهم ، والقول بالبراء ، ورفض كثير من الأحكام الشرعية الثابتة بالكتاب والسنة الصحيحة ، وغير ذلك من الطوام .

رابعاً .. فرقة الصوفية :

والتصوف طريقة كان ابتداؤها الزهد المخالف للكتاب والسنة ، ويزعم أصحاب هذه الفرقة انتسابهم إلى أهل الصفة أو إلى رجل اسمه (صوف) أو لبس الصوف .... إلخ ، وكل ذلك ليس فيه من الصحة شيء [1] .

---

(١) انظر الردود علي هذه التسميات في : تلبيس إبليس .

بل إن الثابت عنهم بالقول والفعل هو أن الصوفية طريقة وفرقة لها اعتقادات وطرق ومسالك وأصول تخالف اعتقاد أهل السنة والجماعة جملة وتفصيلاً ، ولهم فرق كثيرة منها :

القاديانية - الشاذلية - التيجانية - الرفاعية .

ويتفقون تقريباً في : اعتقاد الحلول ، والإتحاد ، ووحدة الوجود [1] ، وأن الكفر والإيمان ، أو الشرك والتوحيد هما اسمان لحقيقة واحدة ، وأن من وحّد الله خوفاً من النار فقد عبد النار ، ومن وحّد الله وعبده رغبة في الجنة فقد عبد الجنة ، كما أنهم يزهدون في طلب العلم من منابعه الأصلية ، وكرههم للعلماء ، ويعتمدون في بناء أصولهم وعقيدتهم على التوسل بالأموات والأولياء وعلى الأحلام والمنامات الشيطانية ، وغير ذلك من الطوام ، فلا حول ولا قوة إلا بالله .

---

(١) الحلول : إعتقاد أن روح الله حاله في كل المخلوقات .

وحدة الوجود : أي وحدة الأديان .

الإتحاد : اعتقاد أن الصوفي إذا بلغ درجة اليقين ، فإنه يتحد مع الله ويكون هو المشرع !! .

نبذة مختصرة عن وصف الرسول ﷺ
(كأنك تراه) [1]

هو النبي الكريم ، البشير النذير ، المبعوث رحمة للعالمين ، سيدنا ونبينا وشفيعنا ، بإذن ربنا : أبو القاسم محمد بن عبدالله ابن عبدالمطلب بن هاشم بن قصي بن كلاب .... ويصل نسبه إلى إسماعيل وإبراهيم عليهم الصلاة والسلام [2] .

وُلد ﷺ فجر يوم الإثنين في الثاني عشر من يوم الفيل ، تزوج عليه الصلاة والسلام إحدى عشر إمرأة وله من الأولاد سبعة وهم : عبد الله ، والقاسم ، وإبراهيم ، ورقية ، وزينب ، وأم كلثوم ، وفاطمة . وجميعهم أبناء لأم المؤمنين خديجة ما عدا إبراهيم فهو إبن لماريه القطبيه رضي الله عنهم أجمعين .

---

(١) اعلم رحمك الله - أن رؤية المؤمنين للرسول ﷺ في المنام هي من أعظم المبشرات ، وإذا أكرمك الله عز وجل ، ورأيت الرسول ﷺ في منامك بهذه الصفات ، فاعلم أنك رأيت الرسول ﷺ بذاته كما لو رأيته في حال اليقظة وذلك لأن الشيطان لا يتمثل بصورته وصفاته المذكورة كاملة ، وإنما قد يأتي الشيطان على هيئة رجل أبيض وأكحل العينين ... إلخ ثم يوهمك أنك شاهدت الرسول ﷺ فاحذر وتنبه .

(٢) أما إتصال نسبه إلى آدم ، ففيه نظر ، انظر في ذلك مختصر سيرة ابن هشام ١/ ٣٥ ..

أما وصفه ﷺ فقد كان أحسن الناس خَلْقاً وخُلُقاً فَخُلُقُه القرآن

أما : وصف جسمه الشريف عليه الصلاة والسلام ، فقد كان ﷺ أبيض الجسم ، مستدير الوجه مثل الشمس والقمر ، له شعر أسود بين أذنيه ومنكبيه ، أكحل العينين ، عظيم الجبهة ، دقيق الأنف والحاجبين ، عظيم الفم والمضحك ، مفَلج الأسنان ، كثَّ اللحية ، سهل الخد ، عظيم الرأس والهامة ، عظيم الكتفين ، عريض الصدر مستوياً مع البطن ، طويل الذراعين والأصابع ، بعيد ما بين المنكبين ، ضخم اليدين والقدمين ، سبط الكعبين ، تام الأذنين ، ليس بالطويل ولا القصير ، في جميع أجزاء جسمه قليل بياض الشعر ، جميل الرائحة[1] ، وهذه الصفات وغيرها بالإضافة إلى صفات أخلاقه الكريمة مثل الرحمة والتواضع توجب على كل عاقل أن يُحِبَّ الرسول ﷺ حَباً كاملاً وكبيراً ، والذي لا يُحبه[2] فإن إيمانه كاذب .

توفي ﷺ في السنة الحادية عشر في بيت عائشة رضي الله عنها وهو بين سَحْرِها ونَحْرِها وفي حِجْرِها ، وقيل : على فخذها وفي ليلتها .

وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

---

(١) وهذه الصفات وغيرها هي أفضل صفات الرجال عند العرب والعجم ، في القديم والحديث والمستقبل ، وقد ثبتت عنه في أحاديث متعددة وصحيحة انظر : البخاري (٦ / ٥٦٤) ، مسلم (٤٤ / ١٨٢٠) .

(٢) دليل حُبَّ الرسول ﷺ هو إتباعه فيما أمر والإنتهاء عما نهى....

الخاتمة

الحمدلله القوي الجبار ، العظيم القهار ، مقلب القلوب والأبصار ، مجري الماء في الأنهار والبحار ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى المختار ، وعلى آله وأصحابه الأطهار كلما تعاقب ليل بنهار ، وبعدد أوراق الأشجار ، وقطر الماء في الأمطار ، أما بعد :

أحمده سبحانه وتعالى إذ وفقني على إتمام هذا الموضوع وإخراجه بهذه الصورة المتواضعة ، وإني أرجو أن أكون قد بينت ووضحت أهم جوانب هذا الموضوع ، والتي منها :

١ - أن موضوع الشفاعة أحد أهم المواضيع التي تختص بالعقيدة ، وأن الخلاف فيها هو من نوع الخلاف المذموم .

٢ - إن القول الحق في مسائل وأصول هذا الموضوع هو ما ذهب إليه أهل السنة والجماعة ، ولا إعتبار لقول ومخالفة أهل الأهواء والضلالة .

٣ - إن جميع أدلة المخالفين من الفرق الضالة ، هي أدلة واهية وتأويلاتها خاطئة ، وغرضهم من ذلك تحقيق مصالح دنيوية ومفاسد دينية .

وهذه بعض أبيات من الشعر في رثاء الرسول ﷺ بعد موته وفيه يقول (١) :

بِطَيْبَةَ رَسْمٌ للرَّسُولِ ومَعْهدُ ... مُنِيرٌ وقَدْ تَعْفُو الرُّسُومُ وتَهْمُدُ
ولا تَمْتَحِي الآياتُ مِنْ دارِ حُرمةٍ ... بِهَا مِنْبَرُ الهَادِي الَّذِي كانَ يصعدُ
وواضِحُ آثارٍ وباقِي مَعالمٍ ... ورَبْعٌ لَهُ فيه مُصَلًّى ومسجدُ
بِهَا حُجُراتٌ كانَ يَنْزِلُ وسْطَهَا ... من اللَّهِ نُورٌ يُسْتَضاءُ ويُوقَدُ
مَعارِفُ لَم تُطْمَسْ عَلَى العَهْدِ آيُهَا ... أتاهَا البِلَى فالآيُ مِنهَا تَجَدَّدُ
عَرَفْتُ بِهَا رَسْمَ الرَّسُولِ ، وعهْدَهُ ... وقَبْراً بِهَا واراهُ في التُّرْبِ مُلْحِدُ
ظَلِلْتُ بِهَا أبْكي الرَّسُولَ فأسْعَدَت ... عُيُونٌ ومِثْلاَهَا مِنَ الجَفنِ تُسْعِدُ
يُذَكِّرْنَ آلاءَ الرَّسُولِ وما أرى ... لَها مُحْصِياً نَفْسِي فَنَفْسِي تَبَلَّدُ
مُفَجَّعَةً قد شَفَّهَا فَقْدُ أحمدٍ ... فَظَلت لآلاءِ الرَّسُولِ تُعَدِّدُ
وما بَلَغَتْ مِن كلِّ أمرٍ عَشِيرَهُ ... ولكن لِنَفْسِي بَعدُ ما قَد تَوَجَّدُ
أطالَت وُقُوفاً تَذْرِفُ العينُ جَهدَها ... على طَلَلِ القَبرِ الَّذِي فيهِ أحمدُ
فَبُورِكْتَ يا قَبرَ الرَّسولِ وبُورِكَت ... بِلادٌ ثَوَى فيها الرَّشيدُ المُسَدَّدُ
وبُورِكَ لَحْدٌ مِنكَ ضُمِّنَ طَيِّباً ... عَلَيهِ بِناءٌ مِن صَفِيحٍ مُنَضَّدُ
تَهِيلُ عليهِ التُّربَ أيدٍ وأعيُنٌ ... عَلَيهِ وقد غارت بذلكَ أسْعُدُ
لَقَدْ غَيَّبُوا حِلماً وعِلماً ورحمةً ... عشيَّةَ عَلَّوْهُ الثرَى لا يُوَسَّدُ
وراحُوا بِحُزْنٍ لَيسَ فيهم نَبِيُّهُمْ ... وقد وَهَنَتْ مِنهم ظُهورٌ وأعضُدُ
يُبَكُّونَ مَن تَبكِي السَّمواتُ يومَهُ ... ومَن قد بكَته الأرضُ فالنَّاسُ أكْمَدُ
وهَلْ عَدَلَتْ يوماً رَزِيَّةُ هَالِكٍ ... رَزِيَّةَ يَوْمٍ ماتَ فيهِ مُحَمَّدُ

---

(١) هو الصحابي الجليل : « حسان بن ثابت » رضي الله عنه قالها عندما مات الرسول ﷺ ، انظر تهذيب سيرة ابن هشام ٣٠٨ .

تَقَطَّعَ فيه مُنْزَلُ الوَحي عنهُمُ … وقَدْ كانَ ذا نُورٍ يَغُورُ ويُنْجِدُ
يَدُلُّ عَلَى الرَّحمنِ مَنْ يَقْتَدِي به … ويُنْقِذُ من هَولِ الخَزايا ويُرْشِدُ
إمامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمُ الحَقَّ جَاهِداً … مُعَلِّمُ صِدْقٍ إنْ يُطِيعُوهُ يَسْعَدُوا
عَفُوٌّ عن الزَّلاتِ يَقْبَلُ عُذْرَهُمْ … وَإنْ يُحْسِنُوا فاللَّهُ بالخيرِ أجوَدُ
وإن نَابَ أمرٌ لم يَقُوموا بِحملِهِ … فمِن عِندِهِ تَيْسيرُ ما يَتَشَدَّدُ
فبينا هُمُ في نعمةِ اللهِ بينَهُمْ … دليلٌ بِهِ نَهجُ الطَّريقةِ يُقصَدُ
عَزيزٌ عليهِ أنْ يَجُورُوا عَنِ الهُدَى … حَريصٌ عَلَى أن يَستقيمُوا ويَهتَدُوا
عَطُوفٌ عَليهم لا يُثَنِّي جَناحَهُ … إلى كَنَفٍ يَحنُو عَلَيْهِمْ ويَمهَدُ
فَبَيْنَا هُمُ في ذلكَ النُّورِ إذ غدا … إلى نُورِهِم سَهْمٌ من المَوْتِ مُقْصِدُ
فأصبحَ محموداً إلى اللَّهِ راجعاً … يُبَكِّيهِ جَفْنُ المُرسَلاتِ ويَحْمَدُ
وأمسَتْ بِلادُ الحَرْمِ وَحشاً بِقاعُها … لِغَيْبَةِ ما كانت مِنَ الوحي تَعهَدُ
قِفاراً سِوَى مَعمورةِ اللَّحدِ ضَافَها … فَقِيدٌ يُبَكِّيهِ بلاطٌ وغَرقَدُ
ومَسْجِدُهُ فالمُوحشاتُ لِفَقْدِهِ … خَلاءٌ لَهُ فيهِ مَقَامٌ ومَقْعَدُ
وبالجَمْرةِ الكُبْرى لهُ ثَمَّ أوحَشَتْ … دِيارٌ وعَرْصَاتٌ ورَبعٌ ومولِدُ
فبَكِّي رسولَ اللهِ يا عَيْنُ عَبْرَةً … ولا أعرِفَنْكِ الدَّهرَ دَمعُكِ يَجْمُدُ
ومالكِ لا تَبْكِينَ ذا النِّعمةِ الَّتي … عَلى النَّاسِ منها سَابغٌ يَتَغَمَّدُ
فجُودِي عليهِ بالدُّموعِ وأعْوِلي … لِفَقْدِ الَّذي لا مِثْلُهُ الدَّهرَ يُوجَدُ
وما فَقَدَ الماضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ … ولا مِثْلُهُ حتَّى القِيامةِ يُفْقَدُ
أعَفَّ وأوفَى ذِمَّةً بَعْدَ ذِمَّةٍ … وأقْرَبَ منْهُ نائِلاً لا يُنَكَّدُ
وأبْذَلَ منهُ للطَّريفِ وتالِدٍ … إذا ضَنَّ مِعْطاءٌ بمَا كان يُتْلَدُ
وأكْرَمَ صِيتاً في البُيوتِ إذا انْتَمَى … وأكْرَمَ جَدًّا أبْطَحِيًّا يُسَوَّدُ
وأمْنَعَ ذِرْواتٍ وأثْبَتَ في العُلا … دعائِمَ عِزٍّ شاهِقاتٍ تُشَيَّدُ
وأثْبَتَ فَرْعاً في الفُرُوعِ ومَنْبَتاً … وعُوداً غَذَاهُ المُزْنُ فالعُودُ أغْيَدُ

رَبَّاهُ وليداً فاسْتَتَمَّ تَمامَهُ عَلَى أكْرَمِ الخَيْرَاتِ رَبٌّ مُمَجَّدُ
تَنَاهَتْ وَصَاةُ المُسْلِمِينَ بِكَفِّهِ فَلا العِلْمُ مَحْبُوسٌ ولا الرَّأْيُ يُفْنَدُ
أقُولُ ولا يُلْفَى لِقَولِيَ عَائِبٌ من النَّاس إلَّا عازِبُ العَقْلِ مُبْعَدُ
ولَيْسَ هَوايَ نَازِعاً عن ثَنَائِهِ لَعَلِّي بِهِ في جَنَّةِ الخُلْدِ أخلُدُ
مَعَ المُصطَفَى أرجُو بِذَاكَ جِوارَهُ وفي نَيْلِ ذاكَ اليَومِ أسعَى وأجهَدُ

* * *

وله أيضاً :

آليتُ ما في جميعِ النَّاس مُجْتَهِداً مِنِّي أَلِيَّةَ بَرٍّ غَيْرَ إفْنَادِ
تَاللَّهِ ما حَمَلَتْ أُنثَى ولا وضَعَتْ مثلَ الرَّسولِ نَبِيِّ الأُمَّةِ الهَادي
ولا بَرَا الله خَلْقاً مِن بَرِيَّتِه أَوْفَى بِذِمَّةِ جارٍ أو بميعَادِ
مِنَ الذي كان فينا يُسْتَضَاءُ به مُبارَكَ الأمرِ ذَا عَدلٍ وإرشَادِ
أمسَى نِسَاؤُكَ عَطَّلْنَ البُيُوتَ فما يَضرِبْنَ فوقَ قَفَا سِتْرٍ بأوتَادِ
مِثْلَ الرَّواهِبِ يَلبسنَ المباذِلَ قد أيقَنَّ بالبُؤسِ بَعدَ النِّعمةِ البَادِي
يا أفضلَ النَّاس إني كُنْتُ في نَهَرٍ أصبَحْتُ منهُ كَمِثْلِ المفرَدِ الصَّادي

وأخيراً وليس آخراً .. أختم هذا البحث المتواضع بهذه الآية العظيمة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم :

﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ﴾ (١).

---

(١) آل عمران : ٣١ .

نبذة مختصرة عن
الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

يقول الرسول ﷺ :

« إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها »(١) .

أنشئت الجامعة الإسلامية في عام ١٣٨١ هـ بناءً على الأمر الملكي رقم (١١) وتاريخ ١٣٨١/٣/٢٥ هـ .

وقد عيّن أول رئيس لها سماحة الشيخ / محمد بن إبراهيم آل الشيخ ، وذلك إلى عام ١٣٨٩ هـ .

ثم تولى رئاستها سماحة الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله بن باز في عام ١٣٩٥ هـ .

ثم تولى رئاستها معالي الدكتور / عبدالله بن صالح العبيد إلى عام ١٤١٦هـ ثم تولى رئاستها معالى الدكتور صالح العبود .

وتضم الجامعة خمس كليات رئيسة هي : كلية الشريعة ، كلية القرآن الكريم ، كلية الحديث الشريف ، كلية الدعوة وأصول الدين ، كلية اللغة العربية ... و لكل كلية من هذه الكليات أقسام مختلفة ومتخصصة ، مثل : قسم الفقه ، القضاء ، الأصول .... إلخ .

---

(١) متفق عليه ، انظر البخاري (١٨٧٦/٩٣/٤) أي يجتمع بعضه إلى بعض ، وينضم الإيمان إلى المدينة ، وذاك مشاهد بوجود المسجد النبوي ، وحلقات العلم في المساجد ، وكذلك بوجود الجامعة الإسلامية وما كان على سيرتها .

وتضم الجامعة أيضاً عدد كبير من المعاهد والوحدات التعليمية، منها : المعهد الثانوي ، دار الحديث ، المعهد المتوسط ، المعهد الإسلامي العالي ، دار الحديث المكية ، شعبة اللغة ... إلخ .

وقد بدأت ميزانية الجامعة عند افتتاحها عام ١٣٨١ هـ بمبلغ (٣ مليون ريال) .

وبلغت ميزانيتها في عام ١٤١٤ هـ مبلغ(٢٥٢ مليون ريال) .

وبلغ إجمالي ما اعتمد وأنفق عليها منذ نشأتها إلى عام ١٤١٤ هـ أكثر من (٤,٥٢٣ مليون ريال) ، استفاد منها أعداد كبيرة لا يمكن حصرها ، من أبناء المسلمين ، في أكثر من قطر إسلامي ، هذا بالإضافة إلى المعاهد ، والندوات ، والدروس التي تقيمها ، هذه الجامعة الميمونة محلياً ودولياً ، في أيام الإجازات .

ومن أهم أهداف هذه الجامعة وفروعها :

١ - تبليغ الرسالة الخالدة إلى جميع أنحاء العالم .

٢ - غرس الروح الإسلامية ، وتعميق التدين العملي ، في حياة الفرد والمجتمع .

٣ - إعداد البحوث العلمية ، وترجمتها ، ونشرها ، على هدي الكتاب ، والسنة ، وسيرة السلف الصالح .

نبذة مختصرة عن
الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم

أنشئت هذه الجمعية تحت إشراف جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ثم بعد ذلك تحت إشراف وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، وتلقى هذه الجماعة ومثيلاتها الدعم الكبير من لدن حكومة خادم الحرمين الشريفين ومساهمة أهل الخير والصلاح في هذه البلاد الطاهرة .

ومن أهم أهداف هذه الجماعة :

١ - غرس الروح الإسلامية وتنميتها في القلوب ، عبر حفظ القرآن الكريم وفهمه .

٢ - إحياء دور المسجد ، وأثره الطيب على الفرد والمجتمع .

٣ - إخراج أجيال إيمانية ، حافظة ومجودة ، لكتاب الله .

وقد بلغ - بفضل الله - عدد الطلاب لعام ١٤١٤ هـ (١١,١٩٤) طالب وطالبة ، وبلغ عدد المدرسين (٤٧٠) مدرس ، وبلغ عدد الفصول والحلقات والمدارس في المساجد (٦٥٣) مقر .

وتساهم الجماعة في كثير من المسابقات المحلية والدولية ، وتضع لذلك جوائز قيّمة ومشجعة ، بالإضافة إلى إحياء كثير من الليالي المباركة مثل : ليالي رمضان ، وصلاة التراويح ، والقيام في المسجد النبوي ، وبقية المساجد ... إلخ .

نبذة مختصرة عن
النادي الأدبي بالمدينة المنورة

عرفت المدينة المنورة منذ أقدم العصور بنشاطها الأدبي والثقافي لما بها من مناظر خلابة وجميلة ... إلخ ، منذ مطلع العهد السعودي والمدينة حافلة بالأدباء والشعراء ، وقد كان تأسيس هذا النادي في بداية الأمر بتواجد بعض شباب المدينة الأدبي ، وكان لجماعة الوادي المبارك دور كبير في تأسيس النادي وفكرته ، فكان تأسيسه في عام ١٣٩٥ هـ ، وقد أشرف على هذا النادي عدد كبير من المؤسسين التربويين ، منهم :

الأستاذ / عبدالعزيز الربيع ، والأستاذ / محمد هاشم رشيد ، والأستاذ / حسن صيرفي ، و الأستاذ / ناجي محمد حسن ، والأستاذ/ عبدالرحمن الشبل ، والدكتور / محمد عيد خطراوي .. وغيرهم .

وللنادي دور كبير في نشر التوعية العلمية بمختلف أنواعها واتجاهاتها ، وذلك عن طريق المسابقات والمحاضرات والندوات والأمسيات الدينية والأدبية .

ويساهم في العديد من المعارض والمحافل الأدبية داخل المملكة وخارجها ، وله دور كبير وبارز أيضاً في طباعة بعض الكتب والمطويات الأدبية وتوزيعها علي ضيوف النادي والزائرين للمدينة النبوية .

نبذة مختصرة عن
هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

إن هذه الهيئة هي أمل إسلامي عظيم ، تحقق بعد طول إنتظار ، وقد صدرت الموافقة على إنشائها عام ١٣٩٨ هـ ، وتتميز هذه الهيئة بأنها أكبر هيئة إغاثة إسلامية في العالم ، حيث تصل أنشطتها إلى أكثر من تسعين دولة ، الأمر الذى جعلها تكسب فيه ثقة الكثير من الحكومات والدول وأهل الخير والمحسنين ، ولهذه الهيئة أكثر من مائة فرع ومكتب داخل السعودية وخارجها .

ومن أهم هذه الفروع والمكاتب وأكثرها نشاطاً ورواجاً ، مكتب المدينة المنورة الإقليمي ، الذي تم افتتاحه عام ١٤٠٩ هـ ، ويشرف هذا المكتب المبارك بشكل مباشر على دول غرب أفريقيا ، وأنجز العديد من المشاريع والأهداف ، والتي من أهمها : إنشاء مدارس التقوية بموريتانيا ، إنشاء كلية إسلامية بسيراليون ، إنشاء عدة مستوصفات ومشاريع تنموية ، وإنشاء أكثر من ١٩٢ مسجداً ، وحفر ١٨ بئراً ، وكفالة ٩٥ معلم وداعية ، وكفالة ٥٤٩٠ يتيماً ، وتمويل ٤٠ منحة طلابية لدول غرب أفريقيا .

كما يشرف على العديد من الدورات العلمية والتربوية ، وإقامة العديد من الأسواق الخيرية ... إلخ .

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

طـــرف الحـــديـــث	رقم الصفحة
« ائتوني به أبشره بالجنة ... »	٣١
« أتشفع في حد من حدود الله ... »	٢٨
« آتي باب الجنة ... »	١٢
« إذا سمعتم المؤذن فقولوا ... »	٣٢
« إذا كان يوم القيامة ... »	١١
« إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث ... »	٣٠
« إذا ميز الله أهل الجنة ، وأهل النار ... »	١٨- ١٩
« أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة ... »	١٦
« اشفعوا تؤجروا ... »	٢٦
« اشفعوا في الحدود ما لم ... »	٢٧
« أعطيت خمساً ... »	٧
« اعلم يا عثمان أن للجنة ثمانية أبواب ... »	٣١
« ... أعني على نفسك بكثرة السجود ... »	٣٣
« اقرؤا القرآن ... »	٢٩
« الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته ... »	٣٣
« الصيام والقرآن ... »	٢٩
« اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ... »	١٣
« أما أهل النار ... »	١٨

طـرف الحـديـث	رقم الصفحة

فهرس المراجع

١ – القرآن الكريم .

٢ – فتح الباري على شرح صحيح البخاري ،

للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ، ط دار المعرفة ، بيروت .

٣ – صحيح مسلم بشرح النووي .

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، الريان ، القاهرة .

٤ – سنن النسائي بشرح السيوطي .

للحافظ أبي عبدالرحمن النسائي ، ط / دار الريان ، القاهرة .

٥ – سنن أبو داود .

للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي ، ط / دار الريان ، القاهرة .

٦ – سنن الترمذي .

لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سور ، ط / دار الكتب العلمية ، بيروت

٧ – مسند الإمام أحمد .

٨ – سلسلة الألباني .

٩ – فتح المجيد شرح كتاب التوحيد .

للشيخ / عبدالرحمن آل الشيخ ، ط / دار الفكر ، بيروت .

١٠ - شرح الطحاوية في العقيدة السلفية .

لعلي الحنفي ، ط / المكتب الإسلامي ، بيروت .

١١ - تطهير الجنان والأركان .

١٢ - صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان .

تأليف محمد الهندي ، ط / مكتبة العلم ، جدة .

١٣ - الشرك وأنواعه .

بحث لنيل درجة شهادة الماجستير للشيخ جندي وهاب .

١٤ - التعريفات .

تأليف : الشريف علي بن محمد الجرجاني ، ط / دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٥ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير .

تأليف العالم أحمد بن محمد الفيومي ، ط / الأولى ، مصر .

١٦ - مختار الصحاح .

تأليف : محمد بن أبي بكر الرأزي ، ط / دار القبلة ، جدة .

١٧ – المنجد في اللغة والأعلام .

المطبعة الكاثولكية ، ط / دار المشرق ، بيروت .

١٨ – الملل والنحل .

تأليف : أبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني ، ط / دار المعرفة بيروت .

١٩ – تلبيس إبليس .

للحافظ جمال الدين عبدالرحمن بن الجوزي ، ط / دار الكتاب العربي ، بيروت .

٢٠ – قواعد في التكفير .

عبدالمنعم مصطفى حليمة ، ط / دار النشر ، الأردن .

٢١ – تحديد تاريخ مولد النبي ﷺ .

للشيخ / محمد طرهوني ، ط / دار فواز للنشر والتوزيع ، الأحساء .

أرقام هواتف أصحاب الفضيلة العلماء

اسم الشيخ	المدينه	هاتف أول	هاتف ثاني
سماحة الوالد الشيخ / عبدالعزيز بن باز	الرياض	٠١ - ٤٣٥٨٩٨٠	٤٥٨٢٧٥٧
العلامة الشيخ / محمد ناصر الدين الألباني	عمان -الأردن	٠٠٩٦٢٦ - ٨٩٥٠٧٦	
شامة القصيم الشيخ / محمد الصالح العثيمين	القصيم- عنيزة	٠٦ - ٣٦٤٢١٠٧	
الشيخ / عبدالله بن جبرين	الرياض	٠١ - ٤٢٥٣٠٥٠	٤٥٩٦٠٢٠
الشيخ / عبدالله بن قعود	الرياض	٠١ - ٤٢٥٩٧٢٣	٤٢٥٨٥٣٥
الشيخ / صالح السدلان	الرياض	٠١ - ٤٦٤٣٠٣٨	٤٦٤١٠٧٩
الشيخ / عبدالرحمن البراك	الرياض	٠١ - ٢٤١٠٤٢٨	٤٧٦٦٠٩٦
الشيخ / عبدالرزاق عفيفي	الرياض	٠١ - ٤٥٩٥٣١٥	
الشيخ / صالح الفوزان	الرياض	٠١ - ٤٧٨٧٨٤٠	
الشيخ / صالح اللحيدان	الرياض	٠١ - ٢٣١٤٨٦٩	
الشيخ / عبدالعزيز آل الشيخ	الرياض	٠١ - ٤٠٢٤١٩٢	٤٠٤٤٦١٣
الشيخ / ابو بكر الجزائري	المدينة المنورة	٠٤ - ٨٢٥٤٨٣٧	٨٣٧١٥٠٠
سنترال الإفتاء	الرياض	٠١ - ٤٥٩٥٥٥٥	٤٥٩٢٦٤٢
سنترال الإفتاء	الطائف	٠٢ - ٧٣٣٢٦٥٥	
مكتب الدعوة والإرشاد	جدة	٦٥١١٩٩١	٦٥١٦٧٢٥
الشيخ / عائض بن عبدالله القرني	الرياض	٠١ - ٤٦٢٥٣٩٨	٤٦٢٥٤٢٨
الشيخ / عبدالوهاب الطريري	الرياض	٠١ - ٤٦٢٨٠٦٠	
الشيخ / سعد البريك	الرياض	٠١ - ٤١٠١٤٨٤	
الشيخ / ناصر العمر	الرياض	٠١ - ٢٣١١٣٨٢	
الشيخ / عادل الكلباني	الرياض	٠١ - ٤٨٢٢١١٨	
الشيخ / عبدالمحسن العبيكان	الرياض	٠١ - ٤٢٥٩٧٦٢	
الشيخ / محمد المنجد	الدمام	٠٣ - ٨٩٥٢٢٨٠	
الشيخ / عبدالله الجلالي	القصيم-عنيزة	٠٦ - ٣٦٤٢٧٠٥	
الشيخ / علي عبدالخالق القرني	مكة المكرمة	٠٢ - ٥٥٨٨٧٣٤	
الشيخ / سعيد الدعجاني	جدة	٦٨٢٧٩٢٧	
الشيخ / سليمان اللحيدان	جدة	٦٦٩٣١٧٧	
الشيخ / سعيد شعلان	جدة	٦٨٢١٧٦٢	
الشيخ / محمد جميل زينو	مكة المكرمة	٠٢ - ٥٥٦١٨٢٧	
الشيخ / بكر عبدالله ابو زيد	الرياض	٠١ - ٤٥١١٥٤١	٤٦٥٥٢٧٩
الشيخ / عبدالعزيز الرومي	جدة	٦٧٦١٠١٢	
الشيخ / فريح العقلاء	جدة	٦٨٨٣٨٠٦	
الشيخ / عبدالمحسن العباد	المدينة المنورة	٠٤ - ٨٤٧٥٢٠٧	
الشيخ / صالح السحيمي	المدينه المنورة	٠٤ - ٨٢٦٤١٩٧	٨٢٦٣٨٩٧
الشيخ / محمد المختار الشنقيطي	المدينة المنورة	٠٤ - ٨٢٢١٩٧٥	

فهرس المواضيع

cc٢